

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

مقدمة.

أولاً : مشكلة الدراسة.

ثانياً : أهمية الدراسة.

ثالثاً : أهداف الدراسة.

رابعاً : تساؤلات الدراسة.

خامساً : مفاهيم الدراسة.

سادساً : الدراسات السابقة.

obeikandi.com

مقدمة:

إن تعقد الحياة المعاصرة وصعوباتها وظهور مفاهيم جديدة لم تكن مستعملة من دى قبل مثل العولة وعصر المعلومات وتلاقى الحضارات والتي أدت إلى إلغاء حدود الزمان والمكان والتي قد ترجع إلى ثورتى الاتصالات والمعلومات وساهم فيها التقدم المذهل فى أدوات واستراتيجيات وتقنيات حديثة لعب الدور الفعال فيها العقل البشرى المبدع مما يؤكد حاجة المجتمع المناسبة إلى البحث عن الخصائص الاجتماعيين ورعايتهم وبناء قدراتهم وتوفير الفرص الملائمة لهم كي يتسنى لهم مسيرة التقدم المذهل فى العلم والتكنولوجيا.

ويعتبر مفهوم بناء القدرات من المفاهيم الحديثة نسبياً، حيث برز فى سياق عالمى، وحظى بانتشار واسع كما روجت له العديد من المنظمات الدولية، وعلى ذلك سوف يقوم الباحث بعرض التعريفات التى تناولت هذا المفهوم حتى يمكن إلقاء الضوء عليه فى إطار الدراسة الراهنة وأهدافها.

تعرف (القدرة Capacity) بأنها : "القدرة على فعل شيء معين وأيضاً تشير إلى قضاء فترة من الوقت لبناء المعارف الشخصية والخبرات، حيث يتم تنمية أداء الفرد فى وظائفه المختلفة من خلال تنمية معارفه ومهاراته، وبالتالي يكون من المتوقع زيادة ونمو القدرات"⁽¹⁾

(¹) مركز خدمات الأخصائى الاجتماعى : بناء القدرات المؤسسية (دليل المترب)، (القاهرة، مركز خدمات الأخصائى الاجتماعى، 2008).

ويشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية لمفهوم القدرة على أنها : "أفضل مستوى يحتمل أن يصل إليه الفرد في عمله إذا ما حصل على أنسب تدريب أو تعليم، وقد تكون قدرة عقلية أو قدرة يدوية أو قدرة مهنية".

أما القدرات المؤسسية فتعنى : "مجموعة القدرات التي تتضمن الموارد البشرية وإدارة المشروعات، والقدرات المعلوماتية، وقدرات بناء العلاقات مع المنظمات الأخرى والقدرة على التخطيط الاستراتيجي وتوافر الرؤية بعيدة المدى"، كما يقصد بها أيضاً "قدرة الجمعيات الأهلية على التعامل مع البيئة الخارجية، والتعامل مع الأطراف المعنية في ظل الإطار القانوني، كما تتضمن القدرة على الإدارة الرشيدة للجمعية وقدرات البناء التنظيمي، وقدرات تحقيق الأهداف".

أولاً : مشكلة الدراسة :

إن التسرب الدراسي مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظم التعليمية سواء في الدول النامية أو الدول المتقدمة، غير أن هذه المشكلة أقل حدة، بصفة عامة في الدول المتقدمة منها في الدول النامية. كما تختلف خطورتها من مرحلة تعليمية إلى أخرى فتظهر واضحة في تعليم المرحلة الأولى في الدول النامية، بينما قد لا تظهر بشكل خطير في تعليم المرحلة الأولى في الدول المتقدمة. وتبدو خطورة هذه المشكلة من

تقرير اليونسكو إلى المؤتمر الدولي للتعليم الذى عقد فى جنيف عام 1970 بعنوان القياس الإحصائى للخسارة فى التعليم¹.

وتدل نتائج إحدى الدراسات على ارتفاع نسبة التسرب فى المدرسة الابتدائية فى دول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. وإذا كان الوضع الطبيعى هو أن كل طفل يدخل المدرسة فى الصف الأول ويبقى بها سنة واحدة ثم ينتقل إلى الصف الثانى وهكذا، ولكن بعض الأطفال يبقى فى المدرسة عدداً أكثر من السنوات أكثر من عدد الصفوف، كما أن البعض قد يترك المدرسة قبل التخرج منها وتكون النتيجة أن عدد الذين يتخرجون فى نهاية المرحلة يختلف عن عدد الذين كانوا قد دخلوها قبل مضى سنوات المرحلة.

والتلاميذ الذين يتسربون من المدرسة قبل أن يحصلوا على شهادتهم والذين يقضون عدداً من السنوات أكثر مما يجب يؤلفون الأهدار، وهذا الأهدار شائع فى البلاد النامية أكثر منه فى البلاد المتقدمة، وقد تبلغ نسبة الأهدار فى البلدان مثل مقاطعات الهند حوالى 21,1%، وهذا معناه إهدار فى الأموال المستثمرة فى التعليم، وهذا غير معقول فى هذا العصر الذى نعتبر فيه العملية التعليمية عملية استثمارية ناجحة وعائدها مناسبة².

(1) أحمد كمال أحمد : الخدمة الاجتماعية، مكتبة القاهرة، بدون سنة نشر، ص ص 34-51.

(2) جمال شكرى محمد عثمان : فاعلية العلاج الأسرى فى مواجهة مشكلة التأخر الدراسى، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1986، ص 25.

لهذا اهتمت مصر كما اهتمت غيرها من البلدان بدراسة تطوير هذا الاهدار ومعدلاته، وفي المرحلة الابتدائية التي يبلغ الانفاق فيها ما يقرب من نصف الانفاق على التعليم بجميع مراحلها، فإن الإهدار فيه لينبغي أن يدرس بعمق ولنتعرف على أسبابه ونعالجه، وإذا كانت الدولة تسير بخطى واسعة نحو زيادة اعداد المدارس والتلاميذ المقبولين والمباني والمدرسين والأجهزة والوسائل، وغيرها فإن من حقها التعرف على الإهدار في التعليم وإنقاذه إلى أكبر حد ممكن. ويعتبر التعليم الناجح المحقق لأهدافه هو ذلك التعليم الذي تعمل نظمه وإدارته على تحقيق أكبر عائد ممكن بأقل تكلفة ممكنة.

حيث تتحدد مشكلة البحث في بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين حيث إن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بالأخصائيين الاجتماعيين ولعل من أهمها حاجة المجتمع إلى مثل هذه الطاقات البشرية إذ أدى ارتفاع مستوى الحياة وتعدد أساليبها والتنافس بين الفلسفات والأنظمة الاجتماعية المختلفة وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية إلى أن تعيد هذه المجتمعات النظر فيما لديها من مصادر شتى لتمكين من الصمود أمام هذه المنافسات الأمر الذي دفع بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى الاهتمام بهذه المشكلة بغرض التوصل إلى العوامل التي تؤدي إلى بناء قدراتهم وتعديل البرامج الخاصة بهم ليتسنى تقديم الخدمات المناسبة التي تساعد على تنمية هذه الثروة البشرية إلى أقصى حد ممكن مما يساعد على أداء رسالتهم على أكمل وجه ممكن والتي من أهمها الحد من التسرب من التعليم حيث

تعد مشكلة التسرب من التعليم من الآفات التي يعاني منها المجتمع المصرى والتي كانت نتاج وتضافر عوامل عديدة منها الانفتاح على الدول الغربية والتقليد الأعمى والمناداة بالحرية والانفتاح على العالم وسهولة الاتصال والتواصل عبر شبكات الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعى وسهولة الاتصال بالمجتمعات وهنا يظهر الأهمية الجادة للأخصائى الاجتماعى والذي يحتاج لبناء قدراته سواء داخل المدرسة أو خارج المدرسة والدور الجاد لمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية ودورها البارز فى الحد من ظاهرة التسرب ومن الواضح لإيجاد هذه المشكلة هى انتشارها بصورة كبيرة فى المجتمع الريفى المصرى وذلك نتاج عوامل منها سوء الحالة الاقتصادية وضعف خدمات البنية التحتية وعدم توافر متطلبات البنية الأساسية لذا يأتى أهمية الاهتمام بالأخصائى الاجتماعى القادر على دراسة وبحث العوامل المسببة لهذه المشكلة والحد من انتشارها ذلك لتأثيرها على المدى البعيد حيث تأثيرها على الدخل القومى ونشأة جيل غير سليم علمياً أو فاقده الهوية التعليمية "أمى" وضعف قدراتهم فى مواجهة ظاهرة الانفتاح السلبي والتقليد الأعمى للدول الغربية واعتبارها نماذج ملهمة للطموح⁽¹⁾.

وبناءً عليه حدد الباحث مشكلة دراسته فى بناء قدرات الأخصائين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية للحد من ظاهرة التسرب من التعليم بالمجتمعات الريفية.

(1) مركز خدمات الأخصائى الاجتماعى : ضمن سلسلة الأدلة الإرشادية التى يصورها لبناء القدرات المؤسسية للأخصائى الاجتماعى، (القاهرة : مركز خدمات الأخصائى الاجتماعى، 2007).

ثانيا : أهمية الدراسة :

1- إن بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية أصبحت ضرورة ملحة لتنمية القوى البشرية لديهم لمواجهة حركة التغير التي تحدث في المجتمع للحد من ظاهرة التسرب من التعليم المدرسي بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

2- محاولة الوصول إلى معوقات بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية مما يجعلنا نعمل على الحد منها الأمر الذي يؤدي إلى الاستفادة القصوى من جهود برنامج بناء القدرات في باقي مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

3- تنمية دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في زيادة كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين للحد من مشكلة التسرب من التعليم.

4- إن الأخصائيين الاجتماعيين ثروة بشرية لهم دور فعال في بناء المجتمع وتطويره لذلك يجب الاهتمام بهم.

5- المسؤولية المهنية للخدمة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات التي تواجه الفرد وتعوقة عن تحقيق أهدافه.

6- إمكانية التوصل إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها مستقبلا.

ثالثا : أهداف الدراسة :

الهدف العام : التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية

المدرسية في بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بمحافظة كفر الشيخ
وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية هي كالآتي :

1- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في دعم وبناء القدرات الإدارية والتنظيمية للأخصائيين الاجتماعيين وذلك من خلال المؤشرات الآتية :

- دور المكاتب في بناء ودعم القدرات الإدارية التنظيمية للأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب في بناء ودعم القدرات البشرية للأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب في بناء ودعم القدرات الإدارية للأخصائيين الاجتماعيين.

2- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في دعم القدرات الخاصة لبناء القاعدة الشعبية والمجتمعية لدى الأخصائيين الاجتماعيين وذلك من خلال المؤشرات الآتية :

- دور المكاتب في بناء ودعم القاعدة الشعبية وتنمية الوعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب في بناء ودعم إدارة الحوار المجتمعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب في بناء ودعم الأنشطة المختلفة بالمدرسة.

3- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في دعم وبناء القدرة على الاتصال لدى الأخصائيين وذلك من خلال المؤشرات الآتية :

- دور المكاتب فى بناء ودعم القدرات المعلوماتية للأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب فى بناء ودعم رضا واحتياجات للأخصائيين الاجتماعيين.

4- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم القدرات المالية للأخصائيين الاجتماعيين :

- دور المكاتب فى بناء ودعم قدرات نظم الإدارة المالية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب فى بناء ودعم قدرات أساليب الرقابة المالية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

- دور المكاتب فى بناء ودعم قدرات تنمية الموارد المالية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

5- التعرف على دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات العقلية للأخصائي الاجتماعى.

6- التوصل لتصور مقترح لممارسة طريقة خدمة الفرد فى بناء القدرات للأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسى : ما دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

الساوالات الفرعية :

- 1- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات الإدارية التنظيمية للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.
- 2- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القاعدة الشعبية والمجتمعية للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.
- 3- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرة على الاتصال للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.
- 4- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات المالية للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.
- 5- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى دعم وبناء القدرات العقلية للأخصائيين الاجتماعيين للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.
- 6- دور طريقة خدمة الفرد فى بناء ودعم القدرات لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية للحد من التسرب من التعليم الأساسى بالمجتمعات الريفية.

خامساً : مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم بناء القدرات :

كما يشار إلى تنمية القدرات، هو النهج المفاهيمي في التنمية التي تركز على فهم العقبات التي تحول دون الناس والحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية من تحقيق أهدافها التنموية مع تعزيز القدرات التي تسمح لهم لتحقيق قابلية للقياس والمساهمة للنتائج.

ظهر بناء القدرات كمصطلح في هاموس التنمية الدولية خلال 1990 يتم تضمين اليوم "بناء القدرات" في برامج معظم المنظمات الدولية التي تعمل في مجال التنمية، البنك الدولي والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مثل منظمة أوكسفام الدولية، وقد أدى الاستخدام الواسع للمصطلح في الجدول حول معناها الحقيقي.

بناء القدرات غالباً ما يشير على تعزيز المهارات والكفاءات وقدرات الأفراد والمجتمعات في المجتمعات النامية حتى يتمكنوا من التغلب على أسباب استبعادهم والمعاناة. يستخدم بناء القدرات التنظيمية للمنظمات غير الحكومية لتوجيه التنمية الداخلية وأنشطتها^(١).

المنظمات تفسر بناء القدرات في الطرق الخاصة بها والتركيز عليها بدلاً من تشجيع التنمية في اتجاه واحد في الدول النامية. مراكز

(١) تشاندلز : مقترحات لبناء القدرات، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص21،

لجمع التبرعات التدريب، ومراكز التعلم والاستشاريين كلها بعض أشكال بناء القدرات.

وبرنامج الأمم المتحدة يحدد بناء القدرات على أنها عملية طويلة الأجل المستمر للتنمية التي يشمل جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الوزارات والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية، والمهنيين وأعضاء المجتمع والأكاديميين والمزيد من بناء القدرات يستخدم الإنسان في بلد ما والعلمية والتكنولوجية والتوظيفية والمؤسسية وقدرات الموارد والهدف بناء القدرات هو معالجة المشاكل المتعلقة بالسياسة وطرق التنمية، مع مراعاة إمكانات وحدود واحتياجات الشعب في البلد المعنى.

2 مفهوم التسرب المدرسى :

يقصد بالتسرب انقطاع التلميذ عن الدراسة أو تركه المدرسة قبل أن يصل إلى نهاية المرحلة التعليمية التي هو فيها.

ورغم أن بعض التلاميذ قد ينقطعون عن الدراسة انقطاعاً جزئياً بينما ينقطع البعض الآخر انقطاعاً كلياً، كما أن البعض قد ينقطع عن الانتظام في الدراسة أثناء السنة الدراسية بينما قد ينقطع البعض الآخر بعد انتهاء العام الدراسي⁽¹⁾.

إلا أننا لن ندخل في دراسة تفصيلية لهذه الحالات المتنوعة بل سندرس التسرب دراسة عامة كإحدى المشكلات التي يجب أن يتخلص

(1) حمدي عبد الحارس البخواني، سيد سلامة إبراهيم : الخدمة الاجتماعية التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1998، ص10.

منها نظامنا التعليمى حتى تزيل إحدى العقبات التى تعوق مسيرة التنمية نحو بلوغ الأهداف المنشودة.

التسرب هو إهدار ترموى هائل، وضياح لشروات المجتمع المادية والمعنوية، وتخلف ثقافى لدى شريحة من المجتمع، قد تقل وقد تتسع وفقاً لطبيعة ومكونات المجتمع الثقافية.

فغالباً سن المراهقة فى المرحلة المتوسطة والثانوية يحس الطلاب بأنهم رجال قادرون على التمرد وفعل أى شيء، ولإثبات رجولتهم وقوتهم أمام زملائهم يقومون ببعض الأعمال التى من بينها الهروب من المدرسة.

فالهروب من المدرسة هو تعمد التغيب دون علم أو إذن من المدرسة أو الوالدين داخل اليوم الدراسى أو خارجه، ويقوم الأخصائى الاجتماعى فى هذا الإطار بما يلى : عمليات الإرشاد الفردى والجمعى لتلك الحالات؛ - الاتصال هاتفياً بأولياء الأمور، الزيارات المنزلية للحالات التى تستدعى ذلك وبترتيب مسبق مع الأسرة.

- حصر الطلاب متكررى الرسوب وتنظيم متابعتهم ورعايتهم بالتعاون المشترك مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور وهيئة التدريس.

- حصر الطلاب كبار السن ومتابعتهم متعاوناً فى ذلك مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس وأولياء الأمور.

- رعاية الحالات النفسية وتحويل ما يحتاج منها إلى خدمات تخصصية للعيادة النفسية ووحدة التخاطب والإرشاد والتوجيه الأسرى بقسم التربية الخاصة.

- التركيز على بحث ومتابعة الطلاب المتفوقين علمياً والمتأخرين دراسياً وذلك من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانات المختلفة على مدار العام الدراسي.

- الاستعانة بسجل القيد وبطاقة درجات الطلاب في الامتحانات الدورية والبيانات المبرمجة بالحاسب الآلي في علاج الحالات الفردية.

- اكتشاف حالات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تحتاج إلى جهود علاجية لفترات طويلة، ودراستها وتشخيصها ووضع خطط علاجية لها، وإعداد ملف خاص بكل حالة على حدة.

3 مفهوم مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية :

لقد بدأت مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في مصر عام 1954 ثم انتقلت إلى الدول العربية بعد ذلك. وتتكون هذه المكاتب من أخصائيين اجتماعيين ممارسين متمرسين في الخدمة الاجتماعية الفردية وتوزع هذه المكاتب على الإدارات التعليمية بالمحافظة حيث يوجد مكتب خدمة اجتماعية مدرسية واحد لكل إدارة تعليمية بالمركز ويعمل بهذه المكاتب مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين ذوي المعرفة والخبرة الطويلة على المستويات المختلفة، مركزية ومحلية لإمكان الوصول بخدمتهم إلى كافة الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس كما تتحدد مهام هذه المكاتب هي :

- دراسة وتحديد احتياجات الخدمة الاجتماعية المدرسية في المؤسسات التعليمية من حيث عدد المستفيدين وأولويات الخدمة ونوع الخدمة ثم

اختيار الأخصائيين الاجتماعيين المناسبين للعمل في كل منها، مما يتطلب منه إعداد البحوث اللازمة لذلك.

- عقد الاجتماعات الإشرافية اللازمة للنهوض بمستوى الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس سواء الفردي أو الجماعي، والأخصائيين الاجتماعيين الجدد أو القدامى في خطة لاجتماعات منظمة إما للدراسة أو التدريب أو التأهيل مما يتطلب منه عقد الاجتماعات الدورية لهم وتزويدهم بكل جديد في مجال الخدمات الاجتماعية المدرسية.

- ملاحظة الأخصائيين الاجتماعيين أثناء العمل والتدوات الشخصية والنمو المهني والمقدرة الإدارية في العمل مما يتطلب منه زيارة الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس بصفة دورية.

- متابعة التجارب الميدانية الاجتماعية في المجالات التعليمية بقصد تعميمها في حالة نجاحها، مما يتطلب وضع خطة الدراسة والبحث ثم التنفيذ والتقييم.

- إعداد التقارير الإشرافية سواء عن الأخصائيين الاجتماعيين أو المدارس التي يعملون فيها، مما يتطلب إعداد الاستمارات والبيانات التقويمية اللازمة ومتابعتها⁽¹⁾.

- إعداد دورات تدريبية وتعليمية للأخصائيين الاجتماعيين أثناء العمل وقيل ارتياده.

(1) فؤاد سيد موسى : الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة عين شمس، ط2، القاهرة، 1995م.

سادسا : الدراسات السابقة :

• الدراسات العربية :

1- دراسة أحلام عبد المؤمن على، 1992 :

بعتوان : "دور الخدمة الاجتماعية في مشكلة التسرب الدراسي

في مرحلة التعليم الأساسي"⁽¹⁾.

أهداف الدراسة :

- 1- إلقاء الضوء على العوامل المؤدية إلى تسرب التلاميذ.
 - 2- إلقاء الضوء على المعوقات التي تقلل من فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي تجاه هذه المشكلة.
 - 3- تقريب الفجوة بين الدور الممارس للتلاميذ والدور المتوقع منها وذلك عن طريق تعديل أو إعادة توزيع الأدوار وذلك في ضوء نظرية الدور.
- تؤدي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ إلى الحد من معدل التسرب، ويمكن التحقق من هذا الغرض من خلال الآتي :
- 1- تؤدي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التي ترجع التسرب إلى التلميذ نفسه.
 - 2- تؤدي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التي ترجع التسرب إلى المدرس.

(1) أحلام عبد المؤمن على : دور الخدمة الاجتماعية في مشكلة التسرب الدراسي في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، 1992.

3- تؤدي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التي ترجع التسرب إلى المشاهج الدراسية وإدارة المدرسة.

4- تؤدي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التي ترجع التسرب إلى المباني والتجهيزات المدرسية.

5- تؤدي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التي ترجع التسرب إلى إنخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

6- تؤدي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع التلاميذ المتسربين للحد من العوامل التي ترجع التسرب إلى عدم رعاية الأسرة بالتلميذ.

أدوات الدراسة : مقياسي تحديد عوامل التسرب لدى التلاميذ الزيارات المنزلية. المقابلات، سجلات الغياب، تحليل المضمون، التسجيل المهني. نوع الدراسة تجريبية، المنهج المستخدم دراسة الحالة، المجال المكاني الفيومي، نتائج الدراسة : أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسي.

2-دراسة : منى جمال شكرى، 1992 :

دراسة تجريبية مقارنة بين الاتجاهين التقليدي والتركيز على المهام في خدمة الفرد لمواجهة مشكلة التسرب الدراسي⁽¹⁾.

- وتستهدف هذه الدراسة الوصول إلى المعوقات التي تقف أمام الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي عند استخدامهم

(1) محمد توفيق حسن : الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.

الاتجاهات الحديثة في علاج مشكلات الطلاب.

- استخدام الاتجاهات الحديثة يساعد في تطوير أساليب الممارسة والتدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين في علاج مشكلات التسرب الدراسي.

تساؤلات الدراسة :

- ما هي معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة في المجال المدرسي المرتبطة بشخصية الأخصائي الاجتماعي.
- ما هي معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة في المجال المدرسي المرتبطة بعملية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي.
- ما هي معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة في المجال المدرسي المرتبطة بالإدارة المدرسية للأخصائي الاجتماعي.
- ما هي معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة في المجال المدرسي المرتبطة بتوجيه الخدمات الاجتماعية.
- ما هي معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة في المجال المدرسي المرتبطة بالمجال المدرسي وعملائه.

3-دراسة: عبد النبي يوسف عبده، 1992 :

عنوان : "دراسة عن العوامل المؤدية للخوف المرضى من المدرسة لدى التلاميذ ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها"¹.

أهداف البحث :

- 1- التعرف على العوامل المؤدية إلى الخوف المرضى من المدرسة لدى التلاميذ.
 - 2- التعرف على الدور الممارس لخدمة الفرد في التحقيق أو حل واحدة من أهم المشكلات التي تمس مستقبل الطفل المصري وحياة الأسرة المصرية التي يعاني أطفالها من فوبيا المدرسة.
 - 3- تعتبر هذه الدراسة إحدى الدراسات التطبيقية التي يقصد بها التعرف على أشكال ممارسة أخصائي خدمة الفرد في المجال المدرسي عامة ومساعدة التلميذ الذي يعاني من فوبيا المدرسة الخاصة.
 - 4- للدراسة هدف وقائي حيث غالباً ما يؤدي الخوف المرضى من المدرسة إلى ظهور مشكلات أخرى خطيرة تهدد كيان المجتمع واستقراره، ومنها التسرب والتخلف الدراسي والأمية وغيرها.
- ### 4-دراسة الحسيني منصور علوان، 1994 :

عنوان الدراسة : "ضعف التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية"².

(¹) عبد النبي يوسف عبده : العوامل المؤدية للخوف المرضى من المدرسة لدى التلاميذ، مذكرات منشورة، حلوان، 1992.

(²) الحسيني منصور علوان :فاعلية التركيز على المهام في خدمة الفرد في علاج مشكلة التأخر الدراسي لطالبات الثانوية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1994.

وتهدف إلى : دراسة وتحديد العوامل البيئية المرتبطة بضعف التحصيل الدراسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثرها على التحصيل الدراسي أجيّزت عينة قوامها 509 تلميذاً وتلميذة واعتقد على الاجتهاد للذكاء.

- وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سالباً بين الظروف المنزلية والصعبة والمدرسية والاجتماعية وبين التأخر الدراسي، وجود علاقة دالة إحصائياً بين التأخر وتلك الظروف عند مستوى دلالة 0,01 وجود فروق بين البنين والبنات في مستوى التحصيل عند مستوى 0,05 لصالح البنين.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات التحصيل الدراسي للحالات التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الحالات التجريبية على قياس التوافق الأسرى في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الحالات التجريبية على قياس التوافق الدراسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الحالات التجريبية ودرجات الحالات الضابطة على مقياس التوافق الأسرى في القياس البعدي لصالح الحالات التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين الحالات التجريبية والحالات الضابطة في عدد مواد الرسوب في القياس البعدي لصالح الحالات التجريبية.

5-دراسة: منى أحمد عبد الجواد، 1994 :

فاعلية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في علاج مشكلة التسرب الدراسي⁽¹⁾.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تهتم بالمجالس المدرسي الذي يعتبر من المجالات الهامة والتي تلعب الخدمة الاجتماعية فيه دوراً كبيراً مع المتسربين دراسياً.

- الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب (المرحلة الابتدائية والإعدادية) ومواجهة مشكلاتهما باستخدام اتجاهات حديثة تقتصر في الوقت والجهد.

- فالتساؤل الأساسي والرئيسي الآن هو لماذا لا يقوم الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي باستخدام هذه الاتجاهات الحديثة واستمرارهم في استخدام الاتجاه التقليدي والقائم على الدراسة والتشخيص والعلاج.

- ولذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة على هذا التساؤل ومن هنا تحددت الدراسة في معوقات استخدام الأخصائيين الاجتماعيين الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد في المجال المدرسي (مشكلة التسرب الدراسي).

(1) منى أحمد عبد الجواد : فاعلية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في علاج مشكلة التسرب الدراسي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1994.

♦ الدراسات الأجنبية :

1- دراسة (Matthews, R & Other, 1992)⁽¹⁾

قاموا بدراسة العلاقة بين اتجاهات التلاميذ والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بهدف معرفة الخصائص والاتجاهات التي يتميز بها المتأخرون والمتسربين دراسياً ، وتم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات كالتالي : مجموعة المتفوقين دراسياً (التحصيل المرتفع) - مجموعة التحصيل المتوسط - مجموعة المتسربين دراسياً . وقد تبين من نتائج الدراسة أن المتسربين دراسياً كانوا أكثر شعوراً بالإحباط والإرهاق والرغبة في النوم أثناء النهار وكانوا يجدون صعوبة في التركيز أثناء الإجابة على الاختبارات ، وكانوا يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة ، وهم أكثر ميلاً للعمل البدوي والاهتمامات غير الأكاديمية فضلاً عن كراهيتهم للمدرسة ، وتدني مستويات طموحهم ، وتدني علاقتهم بالآخرين .

2- دراسة (Lieblich, Paul, 1993)⁽²⁾

قام بدراسة العوامل المرتبطة بعدم القدرة على التحصيل لدى تلاميذ المدرسة الأساسية. بهدف تحديد الخصائص المرتبطة بكل من التحصيل الدراسي المنخفض والتحصيل الدراسي المرتفع الذي يؤدي إلى

(¹) Matthews, R & Other (1992). The beginning principals: needs, concerns and professional development. Geelong, Victoria, Australia, (22-26) April.

(²) Lieblich, Paul (1993). The role of the principal in sustaining educational innovations. Dissertation Abstracts International. Vol,55, No. 5, U.S.A.

التسرب الدراسي، حيث شملت عينة الدراسة (33) تلميذاً في الصف السابع، وقد بينت نتائج الدراسة أن منخفضي التحصيل كانوا أقل من مرتفعي التحصيل، وبدلالة إحصائية في الثقة بالنفس، والاجتماعية، والقدرة على التركيز، والدقة في إدراك الذات، والاجتهاد.

3- دراسة (Maureen, 1993) ⁽¹⁾

تهدف الدراسة إلى المقارنة بين المتسربين دراسياً والعاديين دراسياً ثم التنبؤ بالأداء الأكاديمي. وشملت العينة (98) من المتسربين دراسياً، (102) من العاديين في التحصيل الدراسي. وتضمنت الأدوات ما يلي :

اختبار القدرة العامة (الذكاء)، السمات المكتسبة - احترام الذات - الوعي بالقراءة والأداء أثناء القراءة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج التالية :

تم التمييز بين العاديين والمتسربين دراسياً في مستوى التحصيل الدراسي على أساس متوسطات الفروق (Medandifferences) فيما يتعلق بتوظيف الجهد واحترام الذات، والوعي بأهمية القراءة، وكذلك تمت المقارنة بين أفراد العينة في استراتيجيات الأداء، وقد وكدت المسألة الثابتة لتحصيل العلاقة بين السمات المكتسبة والقدرة العقلية العامة، وعلى النقيض من أفراد العينة المتسربين دراسياً كان أفراد العينة من العاديين في تحصيلهم يربطون بين معرفتهم ومهاراتهم وبين معتقداتهم

(¹) Maureen, (1993). Constraints on effectiveness of Junior high schools and their principals. Dissertation abstract international, Vol155, No.7, 0315-0320.

الموجهة، التي يتميزون بها فيما يتعلق بأهمية الجهد الذى يبذل فى تحديد شكل الأداء.

4. دراسة (De, Saw & Semous, 1999)⁽¹⁾

قاموا بدراسة تحليلية مقارنة بين الطلاب المتأخرين دراسياً والعاديين ذوى مستوى التعليم المنتظم، وتكونت عينة الدراسة من (134) طالباً، منهم (66) طالباً من المتأخرين، (68) طالباً من المتعلمين. وبيّنت الدراسة أن الطلاب المتأخرين دراسياً حصلوا على مستوى أقل من الطلاب العاديين فى المعدل الأكاديمي بالرغم من أن معدل الغياب لديهم لم يكن أكثر من الطلاب العاديين، كما بيّنت الدراسة أنه لا يوجد تفاوتات بين الطلاب المتأخرين والعاديين فى الرياضيات واللغة، والقدرة على القراءة.

موقف الباحث من الدراسات السابقة :

يستفيد الباحث من هذه الدراسات فى تحديد وبلورة مفهوم التسرب بصفة عامة والتسرب الدراسى بصفة خاصة وأيضاً يستفيد من هذه الدراسات فى المعطيات النظرية للدراسة وكذلك فى وضع وتصميم استمارة جمع البيانات الميدانية، ولكن الدراسات التى ارتبطت بممارسة الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى والتى قد تناولت بشكل ضمني بعض الأبعاد التى تعالجها هذه الدراسة قد يستفيد منها الباحث فى ربط نتائجها بنتائج دراسته.

(¹) De, Saw & Semous (1999): High School dropouts: Implications in the economic development of west Virginia, Research Paper 9909, ERIC NO:43012.

كما يتضح أن غالبية هذه الدراسات تناولت موضوع التسرب الدراسي كما في دراسة "منى أحمد عبد الجواد وجمال شكري وأحلام عبد المؤمن" فهذه الدراسات القمت الضوء على العوامل المؤدية للتسرب الدراسي والمعوقات التي تواجه الأخصائى الاجتماعى اتجاه هذه المشكلة كما أوصت هذه الدراسات بضرورة استخدام الأخصائيين الاجتماعيين للاتجاهات الحديثة لعلاج هذه المشكلة وعدم الاعتماد على الاتجاه التقليدى المتمثل فى الدراسة والتشخيص والعلاج. ويستطيع الباحث استخلاص بعض المعطيات المرتبطة بنتائج الدراسات السابقة على النحو التالى :

- أن التشتت وعدم الانتباه من العوامل المؤدية للتسرب الدراسي.
- يوجد تأثير واضح فى الجوانب النفسية والاجتماعية لدى المتسربين دراسياً.
- أن العوامل الجسمية من العوامل قليلة التأثير فى عملية التسرب الدراسي.
- ضرورة توعية الأهالى بالمشاركة فى العملية التربوية للتخفيف من حدة المشكلة.
- أن نسبة الأمية بين أباء المتسربين دراسياً أعلى منها من بين أباء المنتظمين دراسياً.
- ارتفاع معدل كثافة الفصل إلى 50 تلاميذ يدخل ضمن أسباب التسرب.
- إن نسبة الذكاء لها تأثير واضح فى عملية التسرب.

- ضرورة توفير الكوادر المتخصصة في مجال التعليم بصفة عامة والمجال المدرسي بصفة خاصة.
- انتقاء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بحيث توافر فيهم الصبر والقدرة على العطاء بلا حدود والخبرة المهنية.
- الاهتمام بتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وبناء قدراتهم للأخصائيين الاجتماعيين.